استمرار تصاعد ضربات المقاومة ضدّ العدوّ

الجبهة الشعبيّة تحذر المتعاونين مع العدوّ الصهيوني

عمليّة نتانيا .. عمليّة ذات دوافع سياسيّة

لا تزال قوات المقاومة في الداخل تواصل توجيه ضرباتها المتلاحقة ضد منشآت العدو ومصالحه الحيوية داخل الارض الفلسطينية المحتلة ملحقة به افدح الخسائر في الارواح والممتلكات . رغم كل المحاولات المبذولة من قبله لاخفاء خسائره ، في محاولة منه لتحجيف وطأة هذه الضربات عند المستوطنين الصهاينة . وعلى أثر تصاعد هجمات رجال المقاومة ، شنت سلطات الاحتلال حملة من الاعتقالات الهستيرية اعتقلت على اثرها ما يقرب من ٤٠٠ مواطن عربي في منطقة غزة لوحدها . وشملت الاعتقالات ايضا مناطق الضفة الغربية ومناطق ٤٨ .

الجندي الاسرائيلي المعتقل بتهمة القاء قنبلة « نتانيا »

مقاتلو الثورة الفلسطينية شقوا الطريق بعد هزيمة ١٩٦٧ وعليهم ان يشقوا طريق القتال مرة اخرى بعد استسلام الانظمة والقيادات

ومن الجدير بالذكر ان ثوار الجبهة الشعبية كانوا قد اشتبكوا مع قوات الاحتلال في مناطق غزة وادت هذه الهجمات الى مقتل وجرح عدد من جنود العدو ، وقد اعترف العدو وقتها انه فقد سيارة واحدة نتيجة القاء احدى القنابل اليدوية عليها . وقد شنت القوات الصهيونية وقتها حملة ضد سكان المنطقة. اعتقلت وعلى حسب زعم الناطق الصهيوني ٨٠ مواطنا منهم ٥٧ من اعضاء الجبهة الشعبية .

هذا وقد اصدرت الجبهة بلاغا عسكريا جديدا اعلنت فيه مسؤوليتها عن : « سلسلة من العمليات داخل الاراضي المحتلة ، حذرت فيه المتعاونين مع العدو وقالت انها تعتبر باصات ايجد الاسرائيلية هدفا مشروعا لضربات ثوارها » .

وقالت : « رغم حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت العشرات من ابناء غزة والتي اعترف العدو بجزء بسيط منها ، يستمر ثوارنا في تصعيد عملياتهم البطولية ضد العدو » .

واضافت : « لقد اعلنت الجبهة عن عزمها تصعيد عملياتها العسكرية داخل الارض العربية المحتلة » وانطلاقا من هذا الموقف فقد قام ثوار الجبهة بتنفيذ عدد من العمليات الجريئة اربكت العدو وافقدته اعصابه ودفعته الى وضع قطاع غزة لمدة طويلة تحت اجراءات عسكرية وارهابية لم يشهد لها القطاع مثيلا منذ عامين .

واضاف بيان الجبهة :

« بعد انفاذ ابطال الجبهة مجموعة من العمليات ضربوا خلالها بالقنابل اليدوية دوريتان للعدو الصهيوني في مخيم الشاطئ في المنتصف الثاني من كانون الثاني الماضي، ضربت موات العدو طوق حول المخيم في محاولة لاعتقال المقاتلين الا ان مجموعة اخرى من الابطال قامت بالهجوم على حشود العدو حول المخيم مما اتاح الفرص لرفاقهم الاختفاء وعلى اثر ذلك قام العدو بحملة جنونية واعتقل خلالها عشرات الشباب واعلن انه اعتقل ستين عضوا من اعضاء الجبهة الشعبية . الا ان العدو الذي اربكته عمليات المقاتلين ما لبث ان اكتشف فشله الذريع عندما قامت مجموعات من مقاتلينا في الاول من شباط بمهاجمة دورية من دورياته في الشجاعية فقد القى احد ثوارنا قنبلة على سيارة باور كانت تحمل جنودا اسرائيليين تقوم باعمال الدورية وقد قتل وجرح من فيها . وفي الثاني من شباط نصبت احدى مجموعاتنا كمينا لضابط المخابرات الاسرائيلية المسؤول عندما كان يمر بسيارته في جولته الاعتيادية قرب جبالية وقذفته بقنبلة يدوية . لم يتأكد مقاتلونا من تقدير الخسائر كما قامت مجموعة اخرى من مقاتلينا في اليوم نفسه بوضع قنبلة موقوتة داخل باص ايجد كان يحمل اسرائيليين ولقد انفجرت القنبلة داخل الباص مما ادى الى قتل وجرح عدد من الركاب وتدمير الباص » ..

واختتمت الجبهة بيانها قائلة :

« ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ تهنئ عاهدتكم بالاستمرار في الكفاح الشعبي المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ستصعد عملياتها حتى تجعل من ارض فلسطين جحيما يحرق الاعداء ، ان الحلول الاستسلامية التي تحاول الامبريالية والرجعية بذلها على جماهيرنا هي تصفية لقضيتنا وجماهيرنا التي تعي هذه المخاطر مطالبة للالتفاف حول الخط السليم الرافض للتسويات والمقاتلة من اجل التحرير . كما ان الجبهة في الوقت الذي تعلن تصميمها على متابعة التصعيد تحذر كل عميل متعاون مع العدو وتنذر بان رجالها سيقومون بتصفية كل من تسول له نفسه التعامل مع العدو كما انها تحذر كل عربي يتعامل مع مؤسسات العدو ان باصات ايجد التي فجر ثوارنا احدها في قطاع غزة هي هدف مشروع لمقاتلينا تماما كما هي مؤسساته » ..

عملية نتانيا :

في الوقت الذي كانت فيه خلايا الداخل المقاتلة توجه ضرباتها ضد قوات الاحتلال في غزة والضفة ونابلس كانت الانفجارات تتوالى في منطقة احتلال ٤٨ .

ففي مدينة نتانيا : تعرض احد الملاهي الليلية لهجوم بالقنابل اليدوية ادى الى مقتل ٦ اسرائيليين وجرح ما يقرب من ٣٠ اخرين جراح بعضهم كانت خطرة . وعلى اثر حدوث الهجوم قامت قوات الامن والجيش الصهيوني بحملة مسن التفتيش واسعة . شملت كافة انحاء المنطقة . اعلنت الشرطة بعدها انها اعتقلت ١٢ اسرائيليا بتهمة القاء القنابل على الملهى . الا انها بعد مرور ثلاث ايام اعلنت انها قد اعتقلت احد الجنود بتهمة القاء القنبلة . وقد اعترف بما فعله .

عملية اسدود :

كانت بمثابة لطمة اخرى لقادة الكيان الصهيوني ولزعمهم القائل بان هذه العمليات تقع تحت عنوان تصفية الحسابات بين العصابات لانها ، وقعت هذه المرة في منطقة تجارية . وقد ادت العملية الى احراق الحي التجاري بشكل كامل وخلفت في السوق دمارا كاملا حتى ان السلطات الصهيونية قد منعت الدخول الى المنطقة وافرغت العمارات التي تقع بجانب السوق من السكان خوفا من انهيارها .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان من بين الاهداف التي احرقت في هذه العملية مطعم (مبني) الذي تعرض لهجوم سابق ادى الى احراقه بشكل كامل .

وقد حاول العدو الصهيوني اخفاء الاسباب الحقيقية لهاتين العمليتين ، محاولا بكل الوسائل والسبل تثبيت قوله ان العمليات كانت بسبب دوافع تصفية الحسابات بين عصابات الاجرام في اسرائيل. وقد حاول العدو من خلال تاكيده على هذه الاسباب الى اخفاء الدوافع الحقيقية التي تقف وراء عملية نتانيا وعملية اسدود وغيرهما من العمليات التي تجري داخل مجتمع المستوطنين الصهاينة ، وسوف لن تذيع اسرائيل ما تخفيه هذه العمليات لخطورة ما تمثله ولكونها دوافع سياسية بعيدة كل البعد عن اي عمل اجرامي كما تحاول اسرائيل ان تصوره .

في يافا :

وقد اعلنت السلطات الصهيونية ، ان انفجار عبوة ناسفة في احد مطاعم مدينة يافا العربية قد ادت الى تدمير المطعم واحراق اثاثه وقد اعترفت السلطات العسكرية الصهيونية ان العبوة وضعت تحت ثلاجة المطعم ، ولم تعلن اسرائيل عن وقوع خسائر في الارواح .

في منطقة طول كرم :

اعلنت قوات الامن الصهيونية عن اعتقال خلية فدائية يقدر عدد اعضاءها بـ (١١) عضوا تابعة لحركة فتح ، وقد انهمت هذه الخلية بالقيام باعمال فدائية في المنطقة . واعلن العدو ايضا انه قد ضبطت مع الخلية كميات من الاسلحة والاعتدة .

ردود الفعل الصهيونية على تصاعد ضربات المقاومة في الداخل ..

العدو يعترف بفشله في ايقاف ضربات الثورة في الوطن المحتل

بعد تنفيذ العملية الانتحاريه الجريئة مساء ١-٢-٧٥ واستشهاد الرفيق حسن حسين اصلان في احدى باصات شركه « ايجد » للنقل في مدينة القدس ، وزعت ادارة الشركة على اعضائها ، مذكرة تطالب السائقين بتفتيش الباصات جيدا قبل بدء السفر وفي نهايته ، ولفتت ادارة شركة « ايجد » انتباه الاعضاء الى ان المؤسسات التي لها علاقة بالامر ، سوف تضع نظما ولوائح تحمل مسؤولية امن المسافرين للسائق . والهدف من ذلك هو ايجاد طريقه لمعاقبة السائق في حال عدم تنفيذه تعليمات الامن .

وتقول مصادر السلطة الاسرائيلية ان العمليات الاخيرة في القدس تدل على ان هناك شبكة كبيرة من الفدائيين تعمل بصورة منظمة . وتضيف مصادر العدو الى القول ان طابع العبوات التي انفجرت في باصات « ايجد » مختلفة تماما في كل حادثة انفجار . وقد عقدت ادارة شركة « ايجد » سلسلة من الاجتماعات لبحث موضوع الامن ، في حين اعلنت القيادة القطرية للشرطة الاسرائيلية ان البحث يجري حول امكانية تجنيد جميع سائقي باصات « ايجد » في الحرس الاهلي ، وذلك لاعطائهم حق تفتيش المسافرين .

واعلن رئيس شركة « ايجد » يوسف هراري ، في معرض تبريره الانفجارات في باصات الشركة : « حسب معلوماتنا حتى هذه اللحظة ، وضعت العبوات في اماكن لا يمكن رؤيتها الا في النهار ، او تحت الاضاءة مع اخفاء الجسم . وفي ساعات الظلام لا يمكن رؤية هذه العبوات مطلقا . انما من السابق لاوانه استخلاص العبر والدروس ، لانه كلما كشفنا عبوات اكثر ، يصبح اخفاء العبوات اكثر تعقيدا ، لان الجانب الاخر على ما يبدو يستخلص الدروس والعبر ايضا » .

الشرطة الاسرائيلية تحذر

اعترف شلومو هليل في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية يوم ٤-٢-٧٥ بان سنة متفجرات زرعت في الـ ٣٦ ساعة الاخيرة في القدس ، كما اعترفت الشرطة الاسرائيلية بانها تجهل الطريقة التي تهرب بها المواد الناسفة ، ودعت المستوطنين الى « ان يكونوا متيقظين ومتنبهين ازاء كل غرض مشبوه

باستمرار الثورة نتضامن مع المعتقلين في سجون الاحتلال

برغم مرور اكثر من عشر سنوات على وجود المئات من خيره ابناء الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال ، يلاقون شتى انواع الارهاب الصهيوني والتعذيب الجسدي والنفسي على ايدي جلادي النازية الجديده . فان ايمانهم يزداد يوما بعد يوم بالثوره واستمرارها . بل انهم يشكلون احدى الدوافع الاساسيه لاستمرار هذه الثوره حتى تحقق كافه اهدافها التي رفعتها وعلى راسها هدف التحرير الشامل والكامل .

ومناضلونا القدامى والجدد يدركون جيدا ان السجون والمعتقلات احدى الخيارات المطروحة امامهم على طريق انتزاع النصر وهزيمه الاعداء . وليس هي المطاف الاخير للثوار ان طريق استمرار الثورة هو الطريق الاول والاخير الذي تستطيع الثورة به الدفاع عن معتقليها وليس طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم ،لان طريق مناشدة الاعداء للافراج عنهم طريق غير منطقي . وتعبير غير سليم الا اذا كان مقصودا ممن رفعوه اخيرا في احد مؤتمراتهم الصحفيه .

ان الثوار من واجبهم فقط ان يناشدوا احرار العالم والقوى المحبه للحرية والتقدم في العالم .